

من نبأ المرسلين (٦) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

اه الحلقة السادسة من اه مدارستنا لانباء المرسلين من كتاب الله تبارك وتعالى. احب ان ابدأ بهذه الاية العظيمة وهذه الاية والله تحتاج سلسلة من المحاضرات. وارجو ان يعينني آآ الله تبارك وتعالى على بيان ما فيها من - [00:00:19](#)

الهدى والنور. قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما - [00:00:39](#)

ايات جامعة ختمت بها سورة النساء. وسورة النساء من اكثر سور القرآن التي تضمنت امورا كثيرة فهي في بيان آآ اخلاص العبادة لله وفي آآ بيان بطلان ما عليه اليهود والنصارى والمشركون. وفي - [00:01:01](#)

ده بيان الحق تبقى فيها تفصيل احكام كثيرة يحتاجها المؤمن والمؤمنة ختمت بهذا البيان العظيم الجامع. ان الله ينادي الناس جميعا وهذه السورة افتتحت اصلا يا ايها الناس اه وجاء طبعها في ضمنها يا ايها الذين امنوا ولكن افتتحت بذكر انها يعني نداء لجميع الناس. فربنا قال يا ايها الناس قد - [00:01:22](#)

جاءكم برهان من ربكم. وكلمة برهان هذه يعني يمكن ان نتكلم عليها من اكثر من جهة. فالبرهان هو الحجة. والبرهان هو النور وهو الهدى وهو البصيرة والبيانات يعني ان الله تبارك وتعالى انزل الهدى ومعه البرهان. قال - [00:01:49](#)

من ربكم؟ فالرب لا يمكن ان يترك عباده بلا براهين وبلا بصائر وبلا هدى. قالوا وانزلنا اليكم نورا مبينا. يعني هو ومع ذلك مبين. نور على نور. ولكن سبحانه الله يهدي الله لنوره من يشاء. يعني هو نور على نور لكن مع ذلك اكثر - [00:02:10](#)

والناس يعنى عنه. نور مبين ومع ذلك يعنى عنه اكثر الناس. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره. ثم قال فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به يعني بهذا نور المبين. ما جزاؤهم؟ اولا فسيدخلهم في رحمة منه. هذا اول شيء وفضل - [00:02:30](#)

ويهديهم اليه صراطا مستقيما فبقدر ما تطلبين هذا الكتاب العظيم بقدر ما تدخلين في رحمة الله تبارك وتعالى. والله لو بقيت اه انصحكن بعلم كتاب الله الى اخر لحظة في حياتي. لرأيت اني كنت مقصرا في ذلك - [00:02:50](#)

والشباب الذين آآ اعيش معهم واتدارس معهم لا اترك اي جلسة. حتى لو كان الدرس في علوم الحديث او في اصول الفقه او في لسان العرب او في اي باب حتى لو كنا جالسين بنضحك وبتمزح. لا يمكن ان افوت جلسة في اه دون ان اوصي بهذا الكتاب العظيم الذي هو من الله - [00:03:13](#)

لا اريد منك ان تنظري في كل ما حولك. كل شيء ليس هناك شيء من الله يعني من اسمائه وافعاله الا القرآن يعني السماوات والارض والجبال كل هذا من خلق الله. لكن ما هو الشيء الوحيد في هذه الحياة الدنيا الذي من الله - [00:03:33](#)

هو من الله اه هو هو كلامه. كلام الله سبحانه وتعالى. هذا اعظم اية نزلت على اي نبي من الانبياء كتاب الله. فبقدر ما تتمسكين بهذا الكتاب بقدر ما تهتدين - [00:03:49](#)

ولذلك سبحانه الله شوفي هذا الحديث الجامع في آآ صحيح الامام البخاري ومن اجمع الاحاديث في كيف تنظر المؤمنة الى تعلم القرآن. الحديث من حديث ابي هريرة وكذلك رواه عبدالله بن عمر ولكن هذه رواية - [00:04:02](#)

اسف هذه رواية ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين. رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل

واناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي. مثل ما اوتي فلان فعملت مثلما يعمل. ورجل اتاه الله مالا - [00:04:18](#)
فهو يغلقه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل. لا حسد الحسد هو كثير من الناس بيصف الحسد
بقدر زائد. يظن ان الحسد هو آآ تمنى آآ ما عند الغير مع زوال النعمة عنه. وهذا ليس صحيحا - [00:04:41](#)
الحسد هو مجرد ان تتمني ما عند احد. فقط هذا هو الحسد. تمام اه فالنبي صلى الله عليه وسلم بين انه لا يحل لاحد او لا يصح.
خلينا نقول لا يصح. لا يصح - [00:05:01](#)

لاحد ان يتمني ما عند احد من نعمة سواء نسب او حسب او جاه او جمال خلقه او جسد او ملك او اي شيء في الدنيا الا في حاجتين
فقط. رجل اتاه الله القرآن علمه القرآن واحسن في هذا القرآن. تعلمه قام به - [00:05:18](#)
ليل وتلاه بالنهار يعني تبعه وعمل به. يعني قام به. فاول ما هو يشوفه لما جاره يشوفه يا ريت يقول يا ريتني يا ليتني اوتيتم مثل ما
اوتي فعملت مثل ما عمل. وكذلك في المال. فانا اريد منك ان تعلمي ان هذا القرآن - [00:05:38](#)
اذا طلبتيه بصدق سترين انك آآ ستستغنيني عن اشياء كثيرة تظنين ان الحياة لا تصلح بدونها وده من اعظم ما في القرآن ان القرآن
ليس فقط يدخلك في ابواب العمل الصالح ولا لأ. هذا القرآن يصرفك - [00:05:57](#)
عن المعاصي ويصرفك عن توافه الامور. لانك لما تقرأين القرآن باهتداء او باستهداء تطلبين الهدى ستعرفين حين ان الكنوز في الدنيا
ليست ما يتسابق عليه الناس الكنوز في الدنيا هي الباقيات الصالحات فقط - [00:06:17](#)
اما ما دون ذلك فهو زينة. زينة يعني سوق ينصب ليختبر آآ به الناس كيف سيتصرفون فيه. آآ من هذه المقدمة ندخل على آآ موعظة
اليوم من انباء المرسلين. ونبا اليوم هي مجموعة من الانباء عن آآ نبي - [00:06:36](#)
الله ورسوله يوسف عليه السلام وطبعا قصة يوسف عليه السلام من فضل الله تبارك وتعالى انها آآ سبحان الله يعني كل الناس يحبونها
وكل اقصد المؤمنين يعني اه وكل اه كل مؤمن ومؤمنة يعني الله سبحانه وتعالى يفتح له في هذه القصة من عنده. يعني ممكن انسان
بسيط جدا - [00:06:56](#)

يعرف تفاصيل هذه القصة وانا كنت كثيرا يا سبحان الله هذه اول آآ اول شيء يعني كنت آآ يعني دعوت الى الله به. لان اول ما بدأت
اصلي وتعلمت القرآن - [00:07:21](#)
آآ احببت جدا سورة يوسف لدرجة ان انا حفظتها بعد سورة طب تقريبا بعد جزء قد سمع تقريبا. آآ يعني دخلت في سورة يوسف
وسورة الشعراء وسورة هود كنت افرح بهذه السور جدا وكانت قريبة الى قلبي. وكنت يعني كل ما جلست مع احد احاول ان اكلمه
عن يوسف عليه السلام. وسبحان الله وقع - [00:07:35](#)
تفسير لسورة يوسف فكنت اجمع الشباب اللي في الجامعة واللي معي في الرياضة او في النادي او الشباب اللي في المنطقة
عندي. آآ او اخواتي في البيت واخوتي كان لي يعني اخوتي اصغر مني شوية كنت دايمًا يعني اجمعها هي واخواتي واحكي لهم هذه
القصة فالقصة لها اثر كبير جدا عند - [00:07:55](#)
كل الناس يعني او عند كل المؤمنين. لكن طبعا انا لن اوفيها حقها في هذه النصف ساعة ولكن سنقف فيها مع مواقف ارجو ان تكون
نافعة لنا باذن الله. اول امر وهو المدخل للقصة كلها قول الله عز وجل - [00:08:15](#)
ولما بلغ اشدّه اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين. ساتكلم يعني ساذكر كل اية واذكر فيها بايجاب اهم ما فيها ان شاء الله.
ربنا يبين ان آآ يوسف ان يوسف عليه السلام لما بلغ اشدّه يعني آآ سن اشتداد البدن. يعني آآ قوي بدنه اعطاه الله حكما -

[00:08:31](#)

وعلمًا. يعني اه اعطاه الله تبارك وتعالى ما يحتاجه من العلم الذي يهديه. واعطاه حكمة وهي حسن التصرف. قال الله وكذلك نجزي
المحسنين يعني ان الله تبارك وتعالى من جزائه للمحسنين ان ينير بصيرتهم. احفظي هذا. ربنا قال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
ويكفر عنكم - [00:08:56](#)
سيناتكم يعني ان الله لما يرى من عبده احسانا واخلاصا وصدقا لا ليس فقط يجزيه الحسنات ولكن كذلك ينير بصيرته يجعله حسن

التصرف. هذا اول شيء. طيب معروف طبعا قصة وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال -

[00:09:16](#)

هذا الله هي تقول هيت لك يعني انا تهيات لك؟ قال معاذ الله هذا اول شيء. ان هو ذكر انه لن يفعل تلك الفاحشة وتلك المعصية ليس لانه لا يرغب - [00:09:36](#)

وفيها لا يمكن ان يكون يرغب فيها. النفس تتمنى وتشتهي. ولكن هو يخاف الله. قال معاذ الله. هذا اول شيء. ثم قال انه ربي احسن مثواي يعني هذا العزيز احسن مثواي واحسن الي. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان ترك المعصية فيها اكثر من سبب. منها مثلا الخوف من الله منها حب - [00:09:48](#)

الله. منها خشيته منها الخوف من سيئات الاعمال. منها كذلك حفظ الجميل والامانة. وهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فهل هذا يدل على حفظ الجميل انه ليفلح الظالمون بين يوسف عليه السلام ان انها ان تم لها رغبتها وحصل هذا المنكر - [00:10:08](#) فلا يمكن ان يفلح الظالم وهذه قاعدة انه لا يفلح الظالمون. يعني ان الظالم قد يحصل على شيء مما يرجوه. لكن لا يمكن ان يتم الله له امره. وهذا هو الذي ستقوله المرأة في اخر القصة - [00:10:30](#)

وان الله لا يهدي كيد الخائنين. وهذا سنقف معه ان شاء الله. يبقى كلمة لا يفلح الظالمون قاعدة لا يمكن ان يفلح ظالم. طب ما هو الفلاح؟ الفلاح هو النجاة - [00:10:46](#)

مما آآ يحذر منه والبقاء في خير ما يطلب. فربنا يقول اي ظالم لا يمكن ان يفلح وهذه قاعدة تطمئن القلب. طيب في الاية اللي بعدها ربنا قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. هنا في هذه الاية لولا ان رأى برهان ربه - [00:10:58](#)

معناها ان الله تبارك وتعالى يبين انه كان سيهم بها على خلاف كبير بين المفسرين. ليس هذا موضعه وان كان موضعا نفيسا في التفسير. لكن الذي نريد ان نقف من هنا فقط انه هم بها لولا ان رأى برهان ربه. يعني انه آآ كان الهم سيقع منه لولا هذا البرهان -

[00:11:18](#)

البرهان ما هو اختلف فيه بعضهم قال ان هو رأى اية آآ وما تكون في شأن الى غير ذلك. آآ لا يهمنا ان نعرف ما هو البرهان. المهم ركزي في هذه النقطة - [00:11:39](#)

ان الله تبارك وتعالى حفظه وصانه ان يقع في هذه المعصية بامر ما ربما يكون ذكره عذاب الله ذكره احسان الله. ذكره احسان هذا الرجل ايا كان هذا البرهان. طيب بماذا عقب الله؟ قال كذلك - [00:11:49](#)

تلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. السوء مقدمات الفاحشة والفحشاء هي معروفة. انه من عبادنا المخلصين. يا سلام على هذا المعنى العظيم. يعني ان الله صانه من ان يقع في هذا حتى لو كان يريد ان يهم به لماذا؟ لانه عبد مخلص. وهذه فيها فائدة - [00:12:07](#)

عظيمة ان العمل الصالح ليس فقط يدخل في عمل صالح اخر ولكن العمل الصالح ينجي من هوى النفس نجي من المعاصي. هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية ان الله تبارك وتعالى لا يحاسب العبد على همه. يعني على ما تشتهي نفسه - [00:12:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. يعني الانسان يتحدث نفسه بالمعصية. النبي صلى الله عليه وسلم قال والنفس - [00:12:45](#)

تتمنى وتشتهي النفس بتتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه. فالله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ على مجرد الرغبة الشهوة التمني وانما يؤاخذ على ان يفعل الانسان هذا الفعل. ولذلك كان من اعظم الثواب رجل دعت امرأة - [00:12:58](#)

ذات منصب وجمال فماذا قال لها؟ قال اني اخاف الله. لم يقل لها اني لا اشتهي. لا انا اخاف الله. وربنا قال واما من خاف مقام ربه ونهى عن الهوى فان الجنة هي المأوى وحديث الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار. والرجل الذي كان يحب ابنة عمه - [00:13:18](#)

اذا من اعظم الفوائد هنا ان الاخلاص في العبادة ينجي من المعاصي حتى لو كان الانسان يشتهيها يريدتها ومهما اجتمعت الاسباب ومهما اجتمع هوى النفس فالله تبارك وتعالى يصرف عبده المخلص والمخلصين - [00:13:35](#)

ان في قراءتان عندنا عن هذه المعصية. يبقى تركزي في حاجتين. الاول الاسباب كلها مهينة لهذا الامر. هو عبد وشاب في بيتها وهي

امراً يعني جميلة واذا منصب وكذا وكذا. وهو عنده هذه النوازع لكن الله تبارك وتعالى عصمه وصرفه من من عنده - [00:13:55](#) تبارك وتعالى تمام؟ طيب الامر الذي بعد ذلك او الوقفة آ الثانية عندنا اه وهي مهمة جدا قول بيوسف عليه السلام في الصفحة التي بعدها قال اه لما يعني يعني اجتمع عليه النسوة - [00:14:15](#)

وهو قالوا طبعاً المرأة وعدته والمرأة هذه واضح انها كانت يعني داهية. وان كانت ثابت. آ في في اخر القصة. ولكن ما ذكره الله عنها يدل انها كانت ذكية جداً. فلما - [00:14:32](#)

سمعت بمكرهن ارسلت اليهن الى غير ذلك. طيب هي الان توعده قالت وائل ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغر. فهو ماذا قال في هذا المشهد؟ يعني النسوة اردنه. يعني ليست - [00:14:46](#)

فقط. فماذا قال؟ قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه. وهذه وقفة عظيمة وهي كيف يرى المؤمن فالمؤمن المعصية حتى لو كان الانسان يشتهي معصية لكن ينبغي ان يبغضها لله. هل يتعارض ان يكون الانسان يهوى امر - [00:15:01](#)

ويكرهه لله بالعكس هذا يزيد يعني درجته عند الله ان تكون نفسه تشتهي امراً وهو يغالب هواه يبقى اذا الانسان يمكن ان يكون بطبعه يحب شيئاً ويشتهي لكنه يكرهه شرعاً. زي بالضبط كتب عليكم القتال - [00:15:21](#)

وكره لكم ممكن الانسان يكون كاره هو بطبعه يكره يكره القتال. لكنه احبه لله. انسان مثلاً لا يطيق الصيام لكنه صام لله. وده معنى صام ايماناً ايماناً واحتساباً يعني ما صام الا لان الله فرض عليه ذلك. اذا السجن احب الي مما يدعونني اليه. يعني وان كانت نفسي

تشتهي وان - [00:15:40](#)

ان كنت احبه انا يعني بطبعي لكني اكرهه بل انا افضل ان اسجن على ان افعل شيئاً يغضب الله تبارك وتعالى. يبقى هذا هو القسم الاول من تضرع. القسم الثاني والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. وهذا يدل - [00:16:00](#)

على اه فقر يوسف لربه وانه لا حول ولا قوة الا بالله. لا يتحول العبد من معصية الى طاعة او من اه كرب الى فرج قد الا بالله تبارك وتعالى. فهو يتضرع الى الله. يقول يا رب انا اكره هذه المعصية. وافضل السجن وفي قراءة السجن احب - [00:16:21](#)

الي من هذه المعصية. لكن اذا لم تصرف انت عني كيدهن. الكيد معناه التدبير. لان هذه المرأة وهؤلاء النسوة دبرنا ليفعل يوسف هذا الامر بهن. فهو بيقول يا رب كيدهن عظيم. انا لا استطيع ان اواجه هذا وحدي - [00:16:41](#)

ولا وتذكيره لما قلنا ربنا افرغ علينا صبراً جاءت في سياقين لما برزوا لجالوت وجنوده ولما توعد فرعون السحرة ليه كل ما يدخل الانسان الى امر كبير يعلم ان صبره لا يمكن ان يوفي به. فنفس هذا الموضع وقال يا رب الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن -

[00:17:01](#)

اميل اليهن واذا حصل ذلك ساكون من الجاهلين يعني من المعتدين في هذا الوقت في هذا التضرع الذي اجتمع فيه واحد بغض المعصية. ثانياً الفقر الى الله والتضرع اليه والعلم بأثار الذنب حينها فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. ايا كان هذا الكيد. لو كنا

اجمل النساء - [00:17:21](#)

لو دبرنا له ولو فعلنا كل شيء. والله مهما لو اجتمع كل الدنيا حتى يوقعوا الانسان في معصية واراد الله تبارك وتعالى ان يعصمه فسيعصمه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول في سورة الصافات - [00:17:46](#)

فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم. يعني بيقول لهم انتم لو اجتمعتم انتم والاصنام وكل المفسدين لتضلوا احداً فلن تضلوا الا من قدر الله عليه الضلالة - [00:18:03](#)

لذلك من يهدي الله فهو المهتدي. واضح؟ طيب يبقى اذا فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. سبحان الله! كيف صرفه؟ الله تبارك وتعالى اعلم. يعني كم من انسان يكون في قلبه معصية يقول انا لا يمكن ان اتركها لا اتصور الحياة بدونها. والله تبارك وتعالى يصفي

نفسه - [00:18:22](#)

منها ويصبح قلبه سليماً طيباً لا يلتفت اليها اصلاً. وهذا من فضل الله. فهذه القصة لابد ان ننتفع بها منها من هذا الوجه طيب سجن يوسف عليه السلام ودخل معه السجن فتيان. آ ده ده الموقف اللي هو السادس اللي احنا هنقف معه وهو - [00:18:42](#)

انه دعا الى الله في السجن. يعني هو دخل في يعني مصيبة. تمام؟ طب هذه المصيبة المفروض ان هو ممكن يكون اقصى ما نرجوه ان هو يصبر لا ده هو صبر واتقى واحسن. كيف دعا الى الله - [00:19:03](#)

آآ كل واحد من السجين بيقول له انا شفت رؤيا هو قبل ان يفسر لهم الرؤية بين لهم انه الله تبارك وتعالى علمه واختصه بعلم تأويل الاحاديث وغيره ودعاهم الى الله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. ثم بين انه اتبع ملة ابيه ابراهيم واسحاق ويعقوب. وبين انه لا - [00:19:20](#)

تشرك ان ذلك بفضل الله وليس بذكائه ومهارته وانما هو فضل من الله. ثم دعاهم الى الله ارباب متفرقون خير ام الله؟ يبقى هذا يدل على ماذا سيدل على ان المؤمن المحسن الى ربه تبارك وتعالى ليست هي التي تصبر آآ يعني ليست هي فقط التي تصبر عند - [00:19:41](#)

لا وانما تحسن وتتقي. تتقي الله تبارك وتعالى. وسنرى هذا في آخر القصة ان شاء الله يبقى هو في هذه المحنة دعا الى الله تبارك وتعالى. آآ هنقف بعد ذلك يعني هنتجاوز طبعا طبعا كل القصة عظيمة ولكن سنقف عند آآ قول - [00:20:01](#)

عظيم جدا لما قال يوسف اه للعزیز اجعلني اسف. قال للملك اجعلني على خزائن الارض. اول ما الملك قال آآ انك اليوم لدينا مكين امين. ماذا قال؟ قال على خزائن الارض اني حفيظ عليهم. وهذا فيه ان المؤمن والمؤمنة اذا رأى امرا يقدر عليه ويمكن ان يقوم بحقه - [00:20:19](#)

وهذا الامر فيه نفع عظيم. وهو فرض من فروض الكفايات يتصدى له. لا يتجنبه. بعض الناس بيهربوا من المسؤوليات واحد من الشباب اقول له رح صل بالناس آآ جماعة وصلي بالناس التهجد وعلمهم القرآن اعط درس ادي جمعة اخطب جمعة بيتهرّب ويجري. تمام؟ ويقلّ التليفون - [00:20:44](#)

وما يردش على الناس غريب جدا. لأ. مع انه مؤهل لذلك. فانا اقول ان الانسان يهين نفسه في حالتين. الحالة الاولى اذا دخل في امر لا يقدر عليه وليس اهلا له. والامر الثاني اذا احجم عن امر يقدر عليه وهو كفؤ فيه. لأ شف يوسف - [00:21:04](#)

عليه السلام. اول ما الملك قال له انك اليوم لدينا مكين امين. يعني عايز يقول له اطلب اللي انت عايزه. قال له اجعلني على خزائن الارض. ليه؟ لانه رأى انه اهل لتولي هذه المنزلة بما اعطاه الله من الحكم والعلم. وانه يمكن ان يصلح. لذلك قال وقد احسن بي. يعني الله تبارك وتعالى احسن - [00:21:24](#)

الى عباده به. وهذا من اعظم ما يكون. يبقى انت اذا رأيت مهمة تقدرين عليها وتوفين حقها لا تجبنين عنها ابدًا توكل على الله. لماذا؟ لان الله ما اعطاك هذه المواهب الا ليلوكي بها. ليلوكم فيما اتاكم فاستبخوا الخيرات. الامر الذي - [00:21:44](#)

اه انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. دي بقى يعني ايه؟ في اواخر السورة. لما هم اه قالوا آآ ائتك لانت يوسف. طبعا اخوته انا بتجاوز في القصة آآ مواضع كثيرة. قال انا يوسف وهذا اخي. قد من الله علينا - [00:22:04](#)

فممكن هم يقولوا ايه؟ ممكن يقولوا اه ربنا اترك علينا وربنا يختص برحمة من يشاء. فقال لهم بين لهم السبب. قال لا. انه من ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. بين لهم ان العبد بعمله يستجلب - [00:22:24](#)

يستجلب رضوان الله ويستجلب هذه الآثار الحسنة. وان كان الكل بفضل الله. طيب هذا الصبر يوسف صبر على الجب لما القي في الجب. لكن ان هل هذا كان صبرا اختياريًا؟ لا كان اضطراريًا. لكن صبر عن امرأة العزيز وعن النسوة صبرا اختياريًا. وهذا اعظم - [00:22:43](#)

الصبر اه والفرق بين الصبر الاضطراري والصبر الاختياري. عشان تفهمي الفكرة. لو الانسان مثلا اصابه مرض او مات له حبيب او فقد اموال امواله مثلا. تمام؟ فهذا آآ او سجن لانه مثلا آآ سرق فلوس فسجن. مثلا فهذه مصيبة. هذه - [00:23:03](#)

مصيبة هي تكفير للسيئات ولا يثاب عليها الا اذا صبر عليها. اما المصائب الاخرى التي تصيب العبد بسبب امر ديني فيثاب عليه بمجرد نزول المصيبة. ازاى؟ يعني الانسان مثلا امرأة كانت محبة فهم قالوا لها انت آآ عشان - [00:23:24](#)

بتدخل في الوظيفة دي لازم تخلعي الحجاب فهي قالت لأ انا لن اخلع حجابي. فبسبب هذا فصلت من هذه الوظيفة او لم تدخلها. مثلا

كانت اعتبر ان هي كانت محتاجة عمل او حتى كانت في الجامعة. مثلا. فبسبب هي هي لماذا اصببت هذه المصيبة بسبب امر ديني؟
انها اتقت - [00:23:47](#)

الله تبارك وتعالى. او مثلا شخص قال قولاً من قوله حق امام سلطان جائر فاصيب بقتل او سجن او ضرب او شتم او نحو ذلك. فكل من اصيب مصيبة بسبب امر في دينه هذا يثاب على المصيبة وعلى كل من تولد كل ما تولد من هذه - [00:24:07](#)
المصيبة كما قال الله سبحانه وتعالى عن المجاهدين ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصبوا ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطناً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ليلاً الا كتب لهم به عمل صالح. يعني المجاهد ده من اول ما بيخرج من بيته لو الحصان بتاعه مشي شوية. لو عمل كوباية شاي لو - [00:24:27](#)

ونام لو سهر لو دحك كل حاجة في حياته طاعة في طاعة. ليه؟ لانه اصلا ما خرج الا طاعة لله. انت نفس الشيء. كل ما يصيبك من الهم والغم والحزن والمصائب بسبب امر اخترتيه في دينك - [00:24:49](#)
فانك تتأبين بمجرد هذه المصيبة ولا تكوني فقط مجرد مجرد تكفير للسيئات. يبقى ده امر مهم جدا وهو ان الله تبارك وتعالى لا يجعل لا يساوي بين المصيبة الاضطرارية انسان مرض او فقد ما له او مات له حبيب. هذا امر اضطراري. وبين المصيبة التي اصابته بسبب -
[00:25:06](#)

بسبب امر في دينه. طيب بعد ذلك نقف مع طبعاً انه من يتق واصر فان الله لا يضيع اجر المحسنين في تعليق ثاني. انا بسرعه في الكلام عشان مش عايز اتجاوز النصف ساعة - [00:25:26](#)
فمعلش ان انا بسرعه يعني. آآ انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. يتقي ويصبر. ما ما معنى يتقي ويصبر؟ التقوى هي ان تعرفي حق الله عليك في كل مشهد من مشاهد حياتك. وان تجاهدي نفسك عليها. كيف؟ مثلا في مرحلة - [00:25:39](#)
بلوغ انت في حقوق لله عليك. تتعلميها وتوفين بها. طيب بعد ذلك تزوجتي تعرفين حق زوجك عليك وحق الابناء حق طيب عندك مشكلة مثلا ممكن تكون حماك بتعمل معك اشياء مش كويسة بتغيظك بتكيد بك. ممكن زوجك لا يحسن اليك. في كل موقف من هذه المواقف - [00:25:59](#)

اذا علمت حق الله عليك واجتهدت في اداء هذه الحقوق فانت في معية الله. خلاص كده انت يتولاك الله ان الله يدافع عن الذين امنوا. وقال وهو يتولى الصالحين. فان الله يتولى الصالحين ده كلمة كبيرة جدا. يعني انت ممكن تكوني نائمة والله هو - [00:26:19](#)
الذي يدبر لك بشرط ان ان تتقي ان تتقي الله وان تحسني انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع ان الله لا يضيع اجر المحسنين طيب لو انت نظرتي في هذه السورة ستجد ان كثيرين في هذه السورة كان لهم مطالب وغايات واغراض - [00:26:39](#)
لكن لم لم ينالوها. اخوة يوسف ارادوا ان يخلو لهم وجه ابيهم. تمام؟ لكن ارادوا ان يتوصلوا الى ذلك بماذا؟ بالكذب ابواب الخداع وبالكيد وبالمكر واضح؟ فايه اللي حصل؟ لم ينالوا هذا. بالعكس ازدادوا بعدا من ابيهم. وفضلوا يتجرعون ذل هذه المعصية الى اخر القصة - [00:26:59](#)

تمام؟ طيب امرأة العزيز ارادت ان تنال شهوة بطريق محرم فماذا حصل؟ ما جنت الا الخيبة والخسران. ولم ينفذ الله تبارك وتعالى كيدها ابدا. لم تنل من يوسف اي شيء. بالعكس صار كبيرا حتى لما كان مسجوناً صار كبيراً. واعزه الله تبارك وتعالى. يبقى ده طب النسوة - [00:27:22](#)

نفس الشيء ولذلك ماذا قالت المرأة؟ لما هي اعترفت بذنبها وان يعني يعني قلقانة حصح الحق انا راودته عن نفسي وانه لمن الصادقين. ماذا قالت ذلك ليعلم طبعاً يوسف الان في السجن. والملك بيستجوبها - [00:27:47](#)
فهي في هذا الظرف قالت لا ده يوسف هذا يعني يعني انا راودته عن نفسي. وهو من الصادقين. طيب هي قالت ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب مختلف هل الذي قال ذلك يوسف او المرأة لكن الصواب ان المرأة هي التي قالت. لان يوسف اصلا كان في السجن. فهي بتقول انا اعترفت بهذا لسببين. السبب الاول - [00:28:04](#)
يوسف يعرف ان انا لم اخونه بالغيب هو غائب الان في السجن. لكن انا لم اكذب عليه. وانما صدقت. يعني كانها بتقول يعني انا عايزة

انا قبل كده خنته وافترت عليه وقلت ان هو يعني يريد بي السوء. لكن بصراحة هو لم يرد بي السوء. فانا كاني يعني ايه -

[00:28:24](#)

كفر عن عن ذنبي معه. قالت وان الله لا يهدي كيد الخائنين. يعني انا قلت الصدق لي لاني لو كذبت هذه المرة ودبرته فانا اعلم يقينا ان الله لا يمكن ان يتمم لي غرضي. والله هذه القاعدة تطمئن قلب المؤمن. ليه؟ لان الانسان مننا بيشوف كفاره - [00:28:44](#)

فسقوا مجرمين وحتى ممكن يكون مسلم يدبر عليه ويكيد. فيبقى دايمًا خايف نقول طب ما هو كده هيتكلم في حقي مثلاً بالكذب. آآ هيروح مثلاً يوقع بيني وبين مسلاً زوجتي او هيقع بيني وبين امي او او لازم نفهم هذه القاعدة. ان الله لا يهدي كيد الخائنين. ما معنى لا يهدي؟ يعني لا - [00:29:08](#)

فيتممه ولا ينفذه ولا يوصل الخائن الى غرضه. حتى لو بقي مدة من الزمن لكنه لا يمكن ان يتم لا يمكن تمام وهذا من معنى لا يفلح الظالمون. طيب اخر عندنا حاجتين فقط هنقف معهم ثاني لما يوسف عليه السلام اه عفا - [00:29:28](#)

عن اخوته ماذا قال؟ قال لا تثريب عليكم اليوم. اول ما هو عرفهم بخطأهم وجرمهم. آآ قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخطائين. خلاص اعترفوا الخطي هو المتعمد للخطأ - [00:29:48](#)

قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. وهذا فيه العفو. لان يوسف الان آآ ليس فقط هو في مجرد ان هو عرفهم بخطأهم. لأ ده هو في موضع القدرة. لان هو عزيز مصر. ويقدر عليهم لكنه عفا عنهم. وقال لا تثريب عليهم - [00:30:01](#)

اليوم لن اعاتبكم لن اؤنبكم خلاص. يغفر الله لكم. يبقى عفا عنه. من عفا واصلح فاجره على الله. وكمان دعا لهم بالمغفرة ودعا لهم بالرحمة. ومن اجمل ما جاء في القصة ان يوسف عليه السلام لما كان يكلم والده - [00:30:21](#)

قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. لم يقل وقد احسن بي اذ اخرجني من الجب او من البئر. ليه؟ لانه وما اراد ان يذكر اخوته بما فعلوه فيه. وهذا من من الصفح الجميل. الصفح الجميل اللي ما فيهوش عتاب. انت مسلاً زعلانة مع واحد -

[00:30:38](#)

واحدة اختك تمام؟ وبعدين اتصالحتا ما تلاقينيش بقى تقولي لها انت بقى انت تعملي في كده بعد كل السنين بعد العشرة دي يبقى الصفح الجميل هو صفح بلا كتاب وبلا تأنيب. فلذلك هو ما رضاش يذكرهم باي موقف ينغص عليهم هذا. ينغص عليهم هذا المشهد.

طيب. اخر بقى - [00:30:58](#)

حاجة عندنا طبعاً انا باختصر جدا اخر بقى شئ شوفي بقى هذه القصة المباركة العظيمة لماذا انتهت؟ يا سلام. ربي قد اتيتني من

الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض - [00:31:18](#)

انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلماً والحقني بالصالحين. بعد بعد هذه القصة العظيمة وما فيها من ابتلاء ابتداء الى الوان من الابتلاء. الوان من الصبر والاحسان وحسن التصرف من يوسف وصبر يعقوب كل هذه الاحداث. والله تبارك وتعالى - [00:31:36](#)

على مكن ليوسف واعطاه من العلم ومن الملك وعلمه من تأويل الاحاديث كل هذا يختم دعوته المباركة في دعاء الى ربه قد اتيتني من الملك انت اعطيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. ثم تضرع اليه فاطر السماوات والارض انت وليي. وليي انت انت

متولي - [00:31:56](#)

امري في الدنيا والاخرة. ما هي خلاصة ما يرجوه يوسف الكريم من كل هذه الدنيا امران ان يتوفاه الله على الاسلام وان يلحقه

بالصالحين. يعني الصالحين هؤلاء ركب. ركب من اول ادم عليه - [00:32:19](#)

السلام وكل من صلح من ذريته. فهو يريد ان يقول الحقني هؤلاء. يعني اريد ان القاك مسلماً. وهذا دعاء بالثبات توفي مسلماً كما قال الذين كانوا سحرة. آآ افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين. يعني ان يتوفاك الله وانت مسلمة - [00:32:36](#)

وجهك له. يعني انت تسلمين وجهك لله وهذا فيه الاخلاص وفيه الطاعة. توفي مسلماً والحقني بالصالحين. وهذا الدعاء يعني يحتاج محاضرة وانا عملت محاضرة عن هذا الدعاء كانت بعنوان كلمات تأسيسية للصحابة - [00:32:57](#)

لما قال خبيب بن عدي ولست ابالي حين اقتل مسلماً على اي جنب كان في الله مصرعي. وذلك في ذات الله وان يشأ يبارك على

اوصال حلو ممزع. يعني بيقول انا اذا لقيت ربي مسلما فلا يهمني كيف اموت او متى اموت او على يد من - [00:33:13](#)

مد حرقا مت بي برصاص مت شنقا مت قتلا مت في السجن مت على سريري ما يهمنيش اهم شيه على ماذا اموت. كثير من الناس بيفكر دايميا يا ترى هموت ازاي ؟ محروق ولا فيه حادث ولا - [00:33:33](#)

اه اقتل برصاص ولا بمرض ؟ لا لا لأ. المهم على اي شيه ستموت ؟ هذا هو الذي يهم ليس متى وليس كيف ولكن على ماذا ؟ فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتوفانا صالحين ان يتوفانا مسلمين وان يلحقنا بالصالحين - [00:33:49](#)

ثم ختمت بها السورة المباركة بقول الله لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الباب. اولوا الباب وحدهم هم الذين ينتفعون من هذه وهم الذين يتأثرون بها وتتغير بهم حياتهم. هذه القصص تشكل الحياة - [00:34:05](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر اولئك النبيين في لانهم صفوة الخلق حتى لو حصل من نبي منهم شيه يعني آآ خالف فيه يبادر بالتوبة والاستغفار. فربنا يعلمنا كيف نستغفر وكيف نتوب. لذلك قال قال الحسن البصري كلمة جامعة. قال ان الله لم - [00:34:22](#)

يذكر جنوب الانبياء ليعيرهم. ولكن ذكرها حتى لا تيأسوا الانسان لما يرى نبيا من الانبياء استغفر ربه من امر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ابراهيم عليه السلام يقول والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:34:42](#)

يوسف موسى عليه السلام يقول رباني ظلمت نفسي فاغفر لي وان كانت قبل النبوة آآ داوود وذن داود انما فتنه فاستغفر ربه وخر راکع واناب. سليمان ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم - [00:34:58](#)

قال رب اغفر لي وهب لي ملكا وهكذا. فربنا تبارك وتعالى يعلمنا آآ عن الانبياء لماذا ؟ لانهم خير من عبد الله. هم اصطفونا الاخيار. فالمسلمة العاقلة هي التي تعتني بهذه الانباء وتقف مع كل لا اقول كل اية. بل كل لفظة - [00:35:14](#)

في هذه في انباء المرسلين. لماذا ؟ لان الله ما اختار هذه اللفظة ولا هذا المشهد. ولا هذا النبأ الا في علمه بان المؤمن يحتاجه. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المنتفعين من هذه الانباء. وندعو بهذا الدعاء الجامع العظيم ربنا - [00:35:33](#)

توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:53](#)